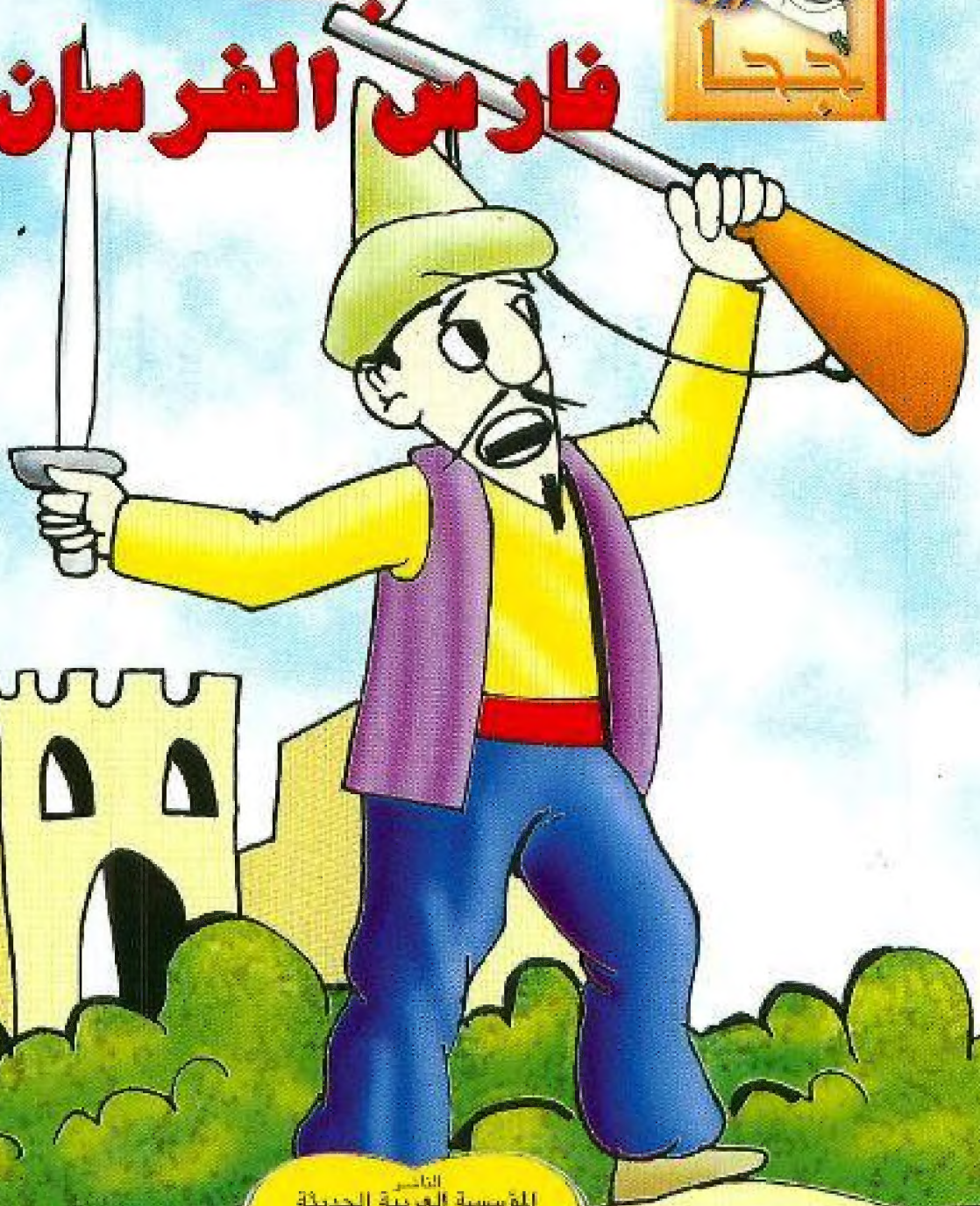




جحا فارس الفرسان



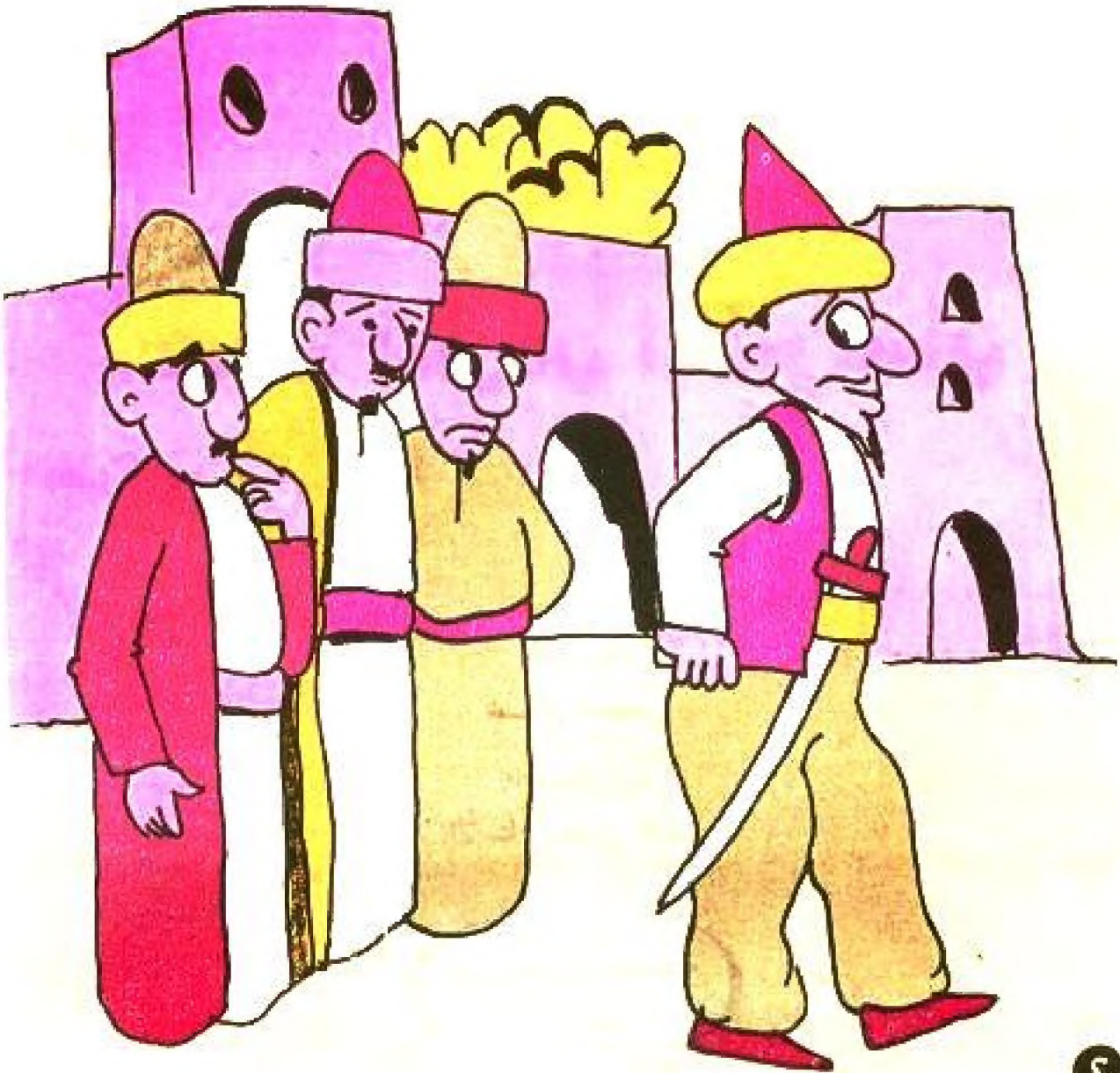
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

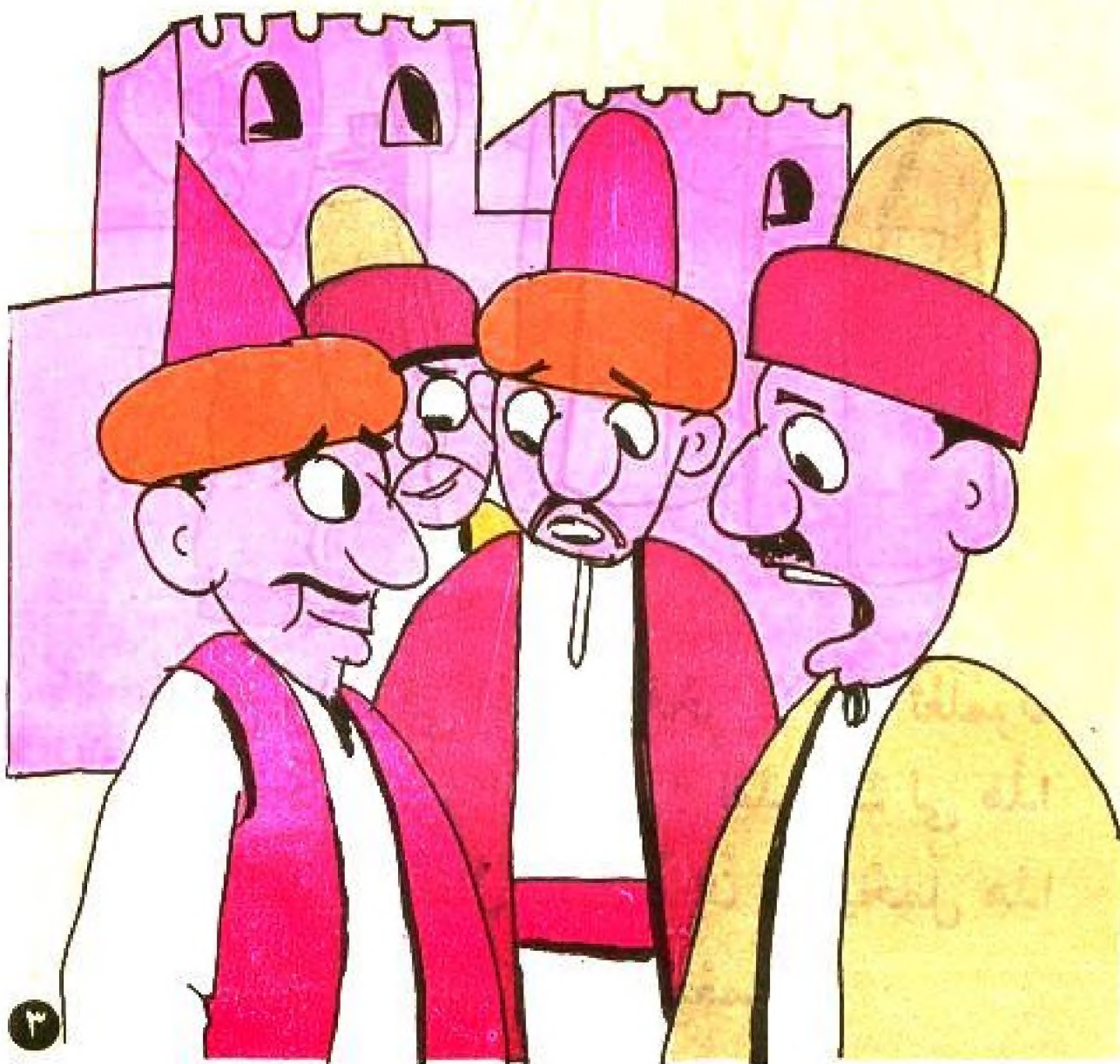
ت. ٥٩.٨١٥٥ - ١٤٨٥٠٤١ - ١٥٨٦١٩٧

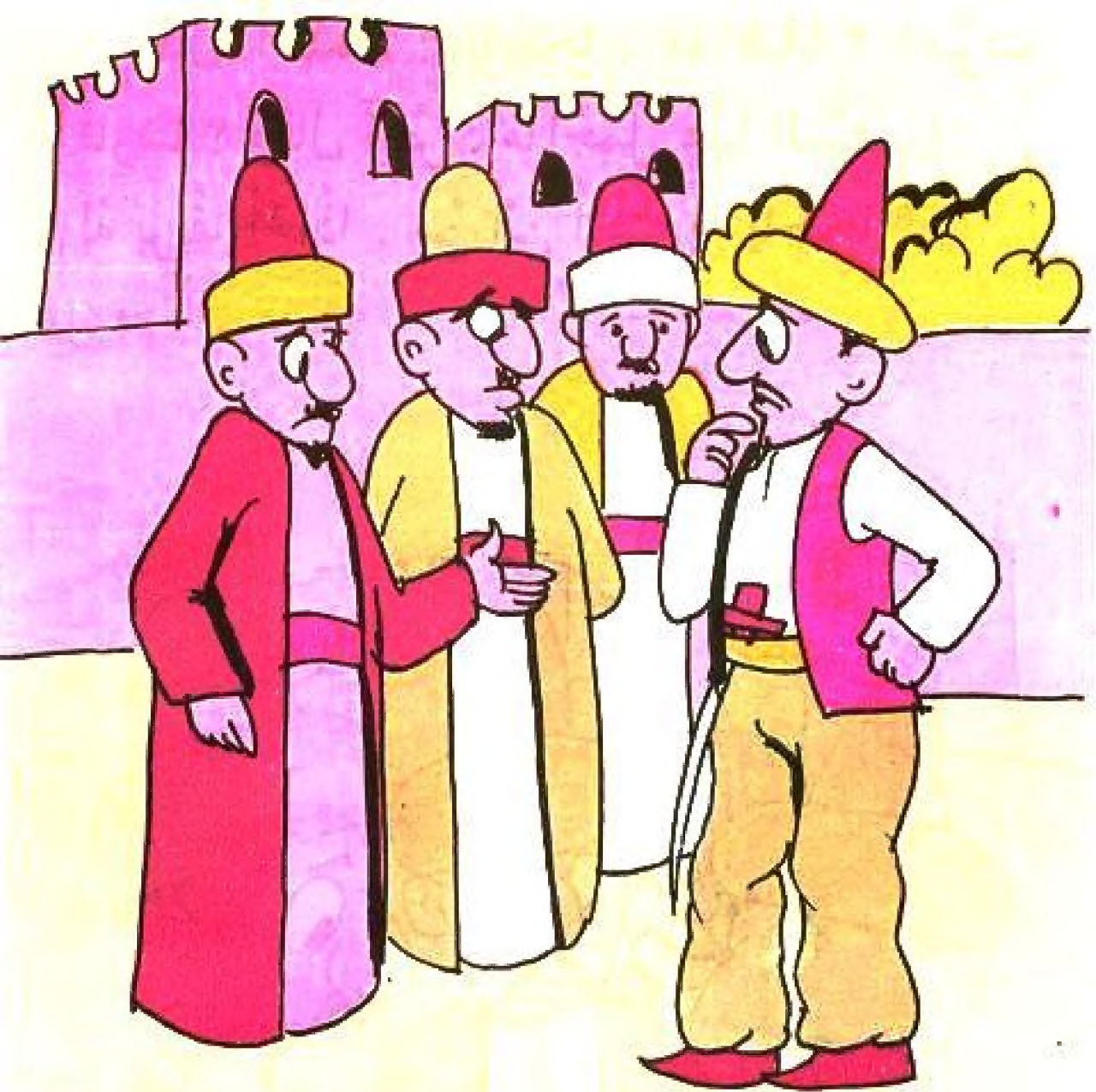
عائشة: ٢٨٧٧٠١٢

خَرَجَ جُحَا يَوْمًا مِنْ بَيْتِهِ ، حَامِلًا سَيْفًا ؛ وَرَاحَ
يَمْشِي فِي شَوَارِعِ الْبَلَدَةِ ، فِي زَهْوٍ ، وَإِعْجَابٍ .
وَرَأَاهُ أَهْلُ الْبَلَدَةِ ، فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ .



قَالَ أَحَدُهُمْ : يَا جُحَا ، مَا هَذَا ؟ أَصِرْتُ
فَارِسًا ؟ وَقَالَ آخَرُ : مَا أَجْمَلَ هَذَا السِّيفَ !! إِنَّ
لَهُ بَرِيقًا أَخْضَا . مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ بِهِ يَا جُحَا ؟





قَالَ جُحَا - فِي اعْتِرَازٍ وَفَخْرٍ - : أَلَا تَعْلَمُونَ
 أَنَّ جَدِّي كَانَ كَبِيرَ الْفُرْسَانِ ؟ لَقَدْ تَرَكَ لِي هَذَا
 السَّيْفَ الْبَتَّارَ . فَقَالَ ثَالِثٌ : إِنَّ مَنْ يَحْمِلُ هَذَا
 السَّيْفَ لَا بُدَّ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ .

أُخْرِجَ جُحَا السَّيْفِ مِنْ جِرَابِهِ، وَأَخَذَ يَحْرُكُهُ
فِي الْهَوَاءِ، وَهُوَ يَقُولُ: لَقَدْ عَلَّمَنِي جَدِّي مِنْذُ
صِغَرِي كَيْفِيَّةَ اسْتِعْمَالِهِ، وَإِنِّي لَجَدِيرٌ بِحَمَلِهِ،
وَالْمُبَارَزَةِ بِهِ.

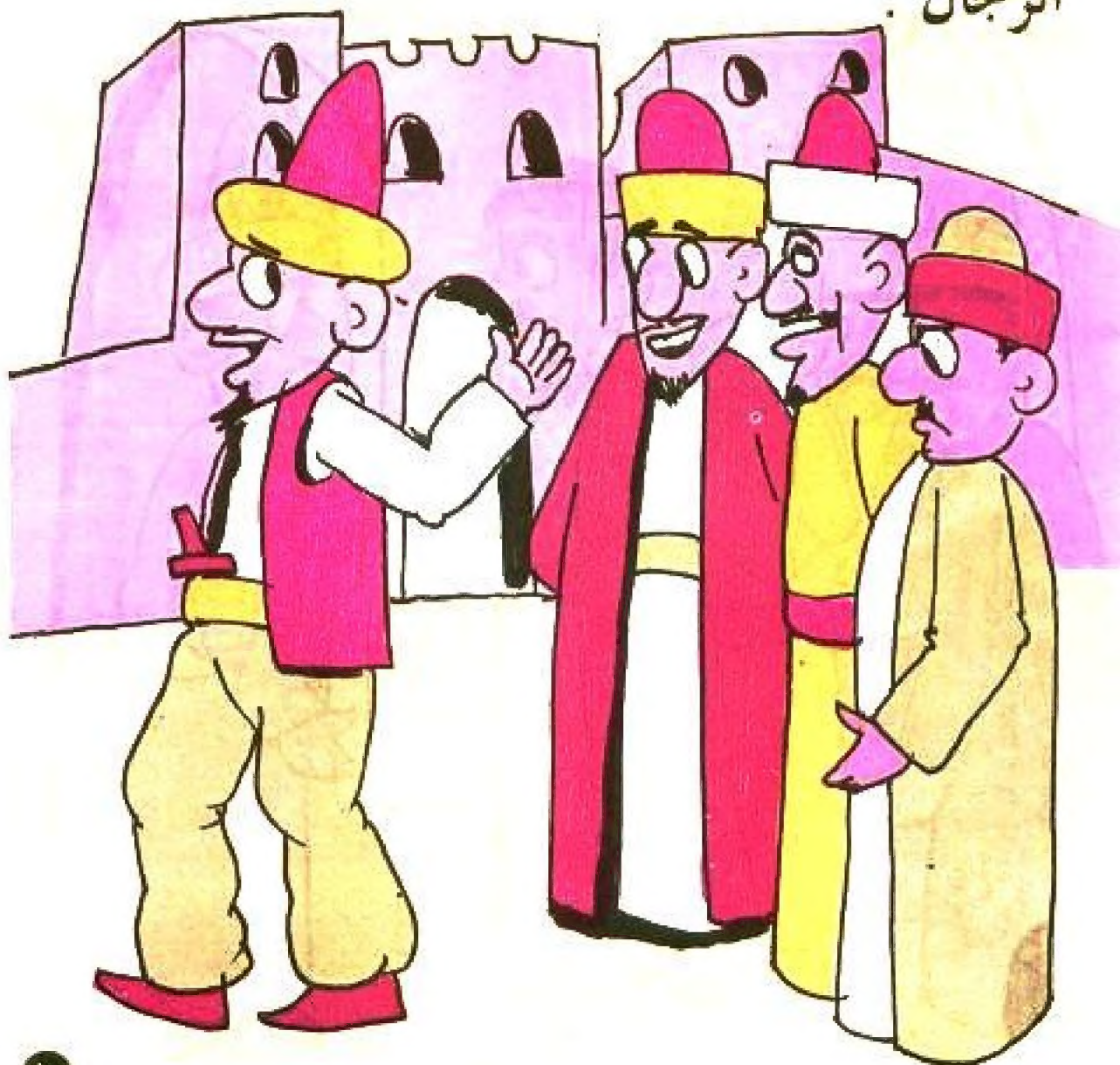


قَالَ أَحَدُهُمْ سَاحِرًا : لَقَدْ فَاتَ زَمَنُ السَّيْفِ ،
وَصَارَ زَمَنَ الْبُنْدُوقِيَّةِ ، فَهِيَ أَسْرَعُ وَأَفْضَلُ .
قَالَ جُحَا - فِي تَحَدٍّ - : عِنْدِي أَيْضًا
بُنْدُوقِيَّةٌ ، فَإِذَا حَمَلْتُهَا مَعَ السَّيْفِ هَرَبَ مِنْ أَمَامِي
كَبِيرُ الشُّجْعَانِ ، وَبَطَلُ الْأَبْطَالِ .



ضَحِكُ الْحَاضِرُونَ ، وَقَالُوا : نَحْمَدُ اللَّهَ أَنْ
بَيْنَنَا فَارِسَ الْفُرْسَانِ ، فَلَنْ نَخَافَ لَصًّا ، أَوْ أَفَاقًا ،
أَوْ مُعْتَدِيًّا .

قَالَ جُحَا - فِي ثِقَةٍ - : عِنْدَ الشَّدَائِدِ يَظْهَرُ
الرَّجَالُ .



وَفِي يَوْمٍ أَسْرَعَ النَّاسُ فِي فِرْعَ إِلَى يَتِ
جُحَا ، وَقَالُوا لَهُ : إِنَّ هُنَاكَ رَجُلًا يُرَابِطُ عَلَى
مَشَارِفِ الْبَلَدَةِ ، وَيَسْلُبُ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ ،
فَخَلَّصْنَا مِنْهُ يَا جُحَا .



قَالَ جُحَا : أَلَا تَعْرِفُونَهُ ؟ قَالُوا : لَا .
قَالَ : وَمَاذَا يَحْمِلُ مِنْ سَلَاحٍ ؟
قَالُوا : يَحْمِلُ فِي يَدِهِ هِرَاوَةً .
قَالَ جُحَا ، وَهُوَ يَتَسَمَّى : الْأَمْرُ هَيِّنٌ سَهْلٌ .





فَخَرَجَ جُحَا مِنْ بَيْتِهِ ، وَفِي يَدِهِ سَيْفٌ ، وَفِي
الْأُخْرَى بُنْدُقيَّةٌ ، وَرَكِبَ حِمَارَهُ ، وَسَارَ بِهِ إِلَى
خَارِجِ الْبَلَدَةِ .

وَقَفَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ - فِي تَرْقَبٍ - يَنْتَظِرُونَ
عَوْدَةَ جُحَا .

وَحِينَ وَصَلَ جُحَا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي يَحْمِلُ
الْهَرَاوَةَ حَارَ فِي السَّلَاحِ الَّذِي يَسْتَعْمِلُهُ ضِدَّهُ .

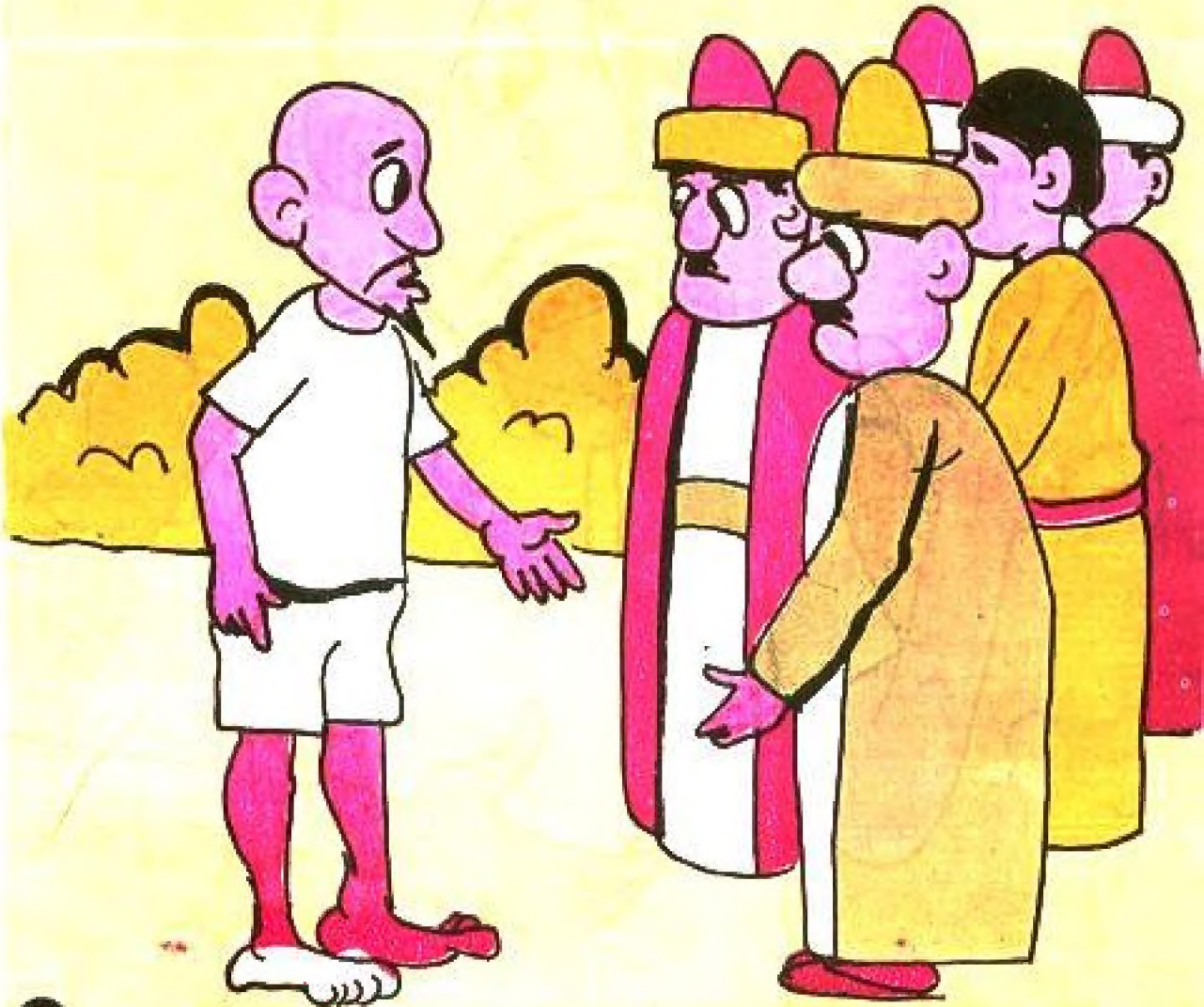




قَالَ لَهُ الرَّجُلُ آمِرًا : ائْزِلْ مِنْ فَوْقِ الْحِمَارِ .
فَنَزَلَ جُحَا ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ السِّيفَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَخَذَ
الْبُنْدُوقِيَّةَ ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَخْلَعَ ثِيَابَهُ ، فَفَعَلَ .
وَسَلَبَ الرَّجُلُ كُلَّ شَيْءٍ مَعَ جُحَا .

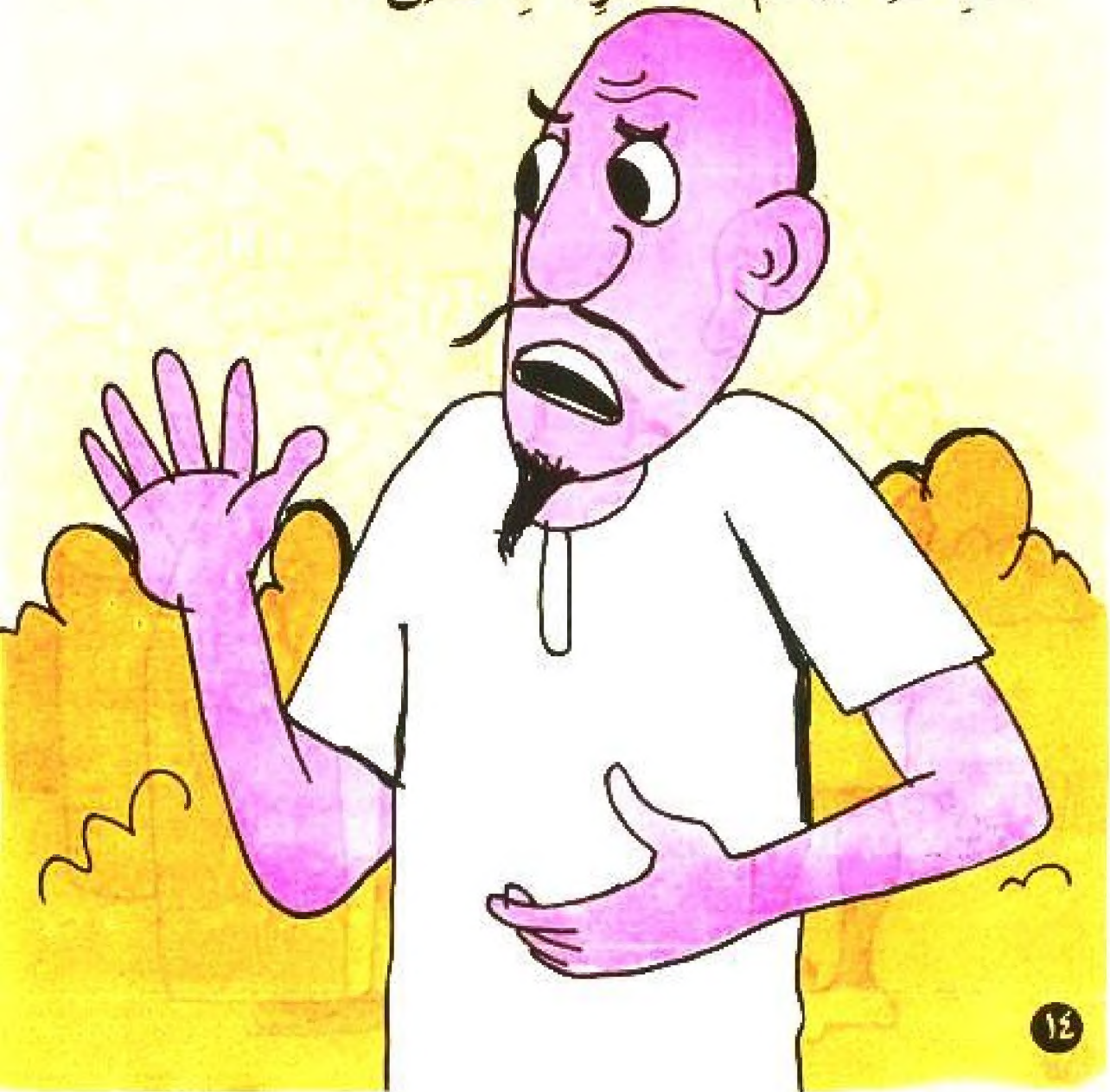
وَعَادَ جُحَا إِلَى الْبَلَدَةِ فِي تِلْكَ الْحَالِ ،
فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالُوا : مَا هَذَا
يَا جُحَا ؟

فَقَصَّ عَلَيْهِمْ جُحَا كُلَّ مَا جَرَى .

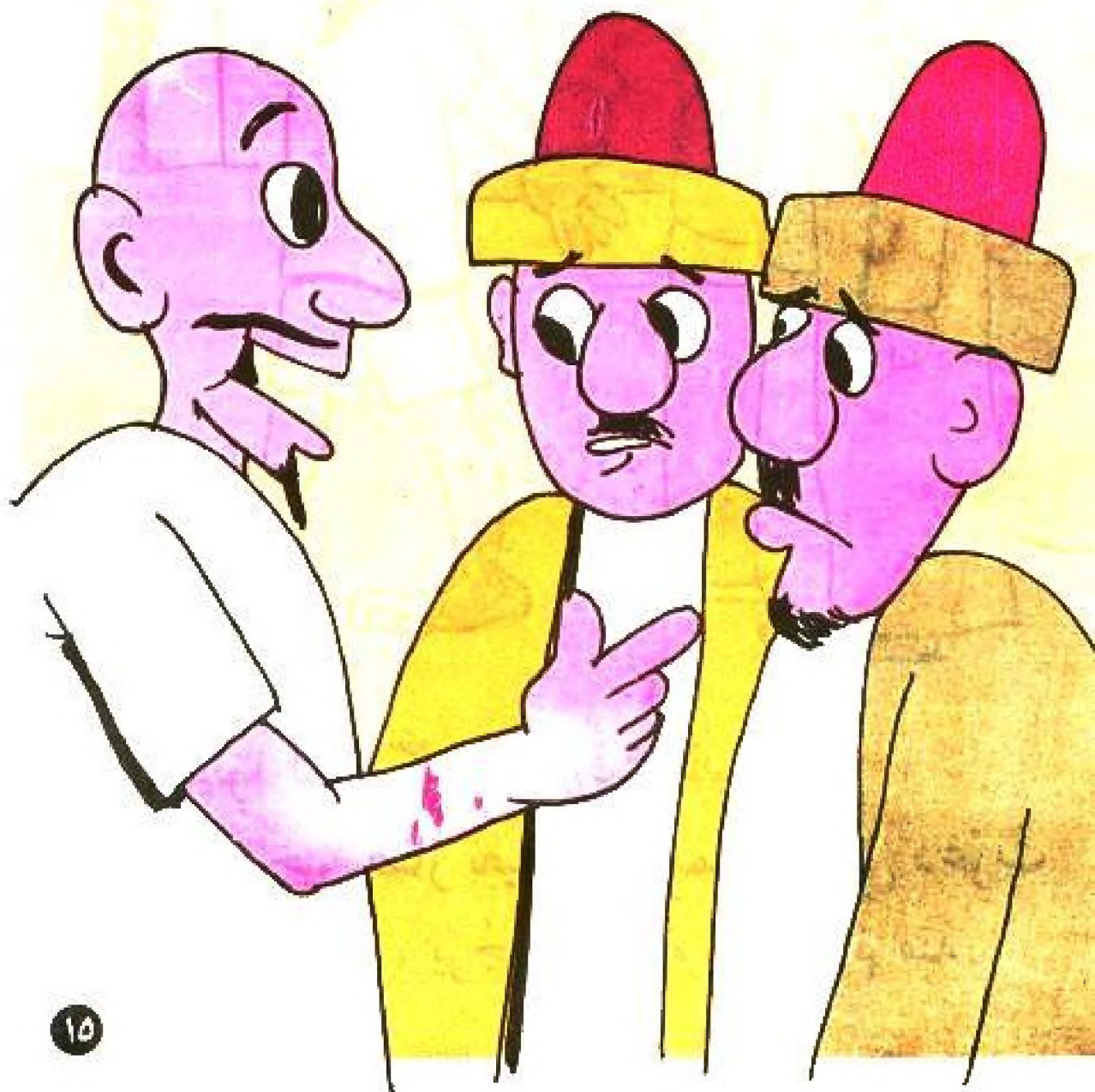


قَالُوا لَجُحَا : هَلْ يَسْلُبُ مَا فِي يَدِهِ هِرَاوَةً
رَاكِبًا مَعَهُ سَيْفٌ وَبُنْدُوقَةٌ ؟

قَالَ جُحَا : إِحْدَى يَدَيَّ كَانَتْ مَشْغُولَةً
بِالسَّيْفِ ، وَالْأُخْرَى مَشْغُولَةً بِالْبُنْدُوقَةِ . أَكُنْتُ
- بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ - أَضْرِبُهُ بِأَسْنَانِي ؟



قَالُوا : هَكَذَا أَضَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَكُنَّا نَعْتَقِدُ
أَنَّكَ فَارِسُ الْفُرْسَانِ .
قَالَ لَهُمْ : اِطْمَئِنُّوا ، لَقَدْ أَحْرَقْتُ قَلْبَهُ .





فَقَالُوا لَهُ : كَيْفَ أَحْرَقْتَ قَلْبَهُ ؟
 قَالَ : حِينَ صَارَ بَعِيدًا عَنِّي بِمَسَافَةِ مِيلٍ دَعَوْتُ
 عَلَيْهِ بِكُلِّ دُعَاءٍ، يَرْجُو مِنَ اللَّهِ، الْإِثْقَامَ مِنْهُ .